رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير الوجيز للواحدي | سورة آل عمران

سورة آل عمران ٣٣١-٣٥١ | التعليق على تفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودرسنا في كتاب الوجيز للامام الواحدي الوجيز في تفسير القرآن العظيم للامام وحيه يعني هذا كتاب كتاب وجيز ومختصر في التفسير قرأنا في ايه؟ يعني من اول سورة الانعام من اول سورة ال عمران - 00:00:15

والان وصل بنا الكلام او القراءة عند عند قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وهي الاية الثانية والثلاثون بعد المئة او الثالثة والثلاثون. الثالثة والثلاثون - 00:00:35

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم سارعوا الى مغفرة اي الاسلام الذي وقيل الى التوبة قيل الى اداء الفرائض وجنة عرضها السماوات والارض اعدت اولياء الله الذين في السراء والضراء - 00:00:53

والكاظمين كافين غضبهم عن والعافين عن الناس المماليك عما وعن من ظلمهم واساء اليه الله يحب الموحدين الذين فيهم والذين اذا فعلوا فاحشة نزلت فيه امرأة حسناء الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك - 00:01:32

اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له هذه الآية ما دون الزنا من قبلة او لمسة او نظر ذكروا الله اي ذكروا عقاب الله ولم يصروا اي لم - 00:02:12

على ما فعلوا بل اقروا طيب طيب شف لحظة بس في بعض التعليقات المهمة ويقول هنا وسارعوا الى مغفرة من ربكم ما معنى المغفرة قال الاسلام ليش؟ ليش قال المغفرة للاسلام؟ هو - 00:02:29

الامام الواحد امام كبير في التفسير وله كتب في التفسير المتقدم وعنده يعني بلغة العرب ويفهم كيف يقول هذا الكلام يعني كيف تكون المغفرة الاسلام كيف نوجهه ويقول وسارعوا الى مغفرة قال المغفرة للاسلام - 00:02:52

وبين قال لك لان الاسلام الاسلام الذي يجب المغفرة. يعني يقول كان يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم يعني ادخلوا في الاسلام فان الاسلام يغفر كانها يعني يسمونها دلالة التضمن هذي تسمى عند الاصوليين دلالة التظمن - 00:03:14

يعني يعني سارعوا الى الدخول في الاسلام فان الاسلام يظمن لكم ماذا مغفرة الذنوب هذا يعني دقيق من من الواحد قال وقيل سارعوا الى مغفرة اي سارعوا الى التوبة اول شيء قال الاسلام ثم قال ممكن التوبة كيف - 00:03:34

لان التوبة سبب للمغفرة اذا تاب غفر ذنبه طيب وقيل الى اداء الفرائض. طيب كيف اداء الفرائض؟ كل هذه صحيحة ترى لانك اذا اديت الفرائض الفرائض سبب في اي شيء - 00:03:54

في مغفرة الذنوب لما قال صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس رمضان الى رمضان قال حج مبرور ليس له جزاء للجنة اذا الفرائض الحج سبب في ازالة سبب في المغفرة واجابة الذنوب - 00:04:07

اذا كلام الواحد هنا يقول المغفرة هي الاسلام او يقول هي التوبة او يقول هي اداء الفرائض هذا كله صحيح كل صحيح ولا يتعارض. كله صحيح قال وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - 00:04:28

اعدت قال اعدت اي لكل واحد من اولياء الله انه قال اعدت للمتقين من هم المتقون؟ قال يعني لكل واحد من اولياء الله كيف لكل

واحد الجنة ليست جنة واحدة جنان - 00:04:46
الناس في ايات اخرى قال جنات ليست جنة واحدة وانما هي جنات وكل جنة اعد الله لي واحد من اوليائه ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صفات المتقين منهم قال الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:05:05
ما معنى السراء والضراء قال السراء في اليسر الخير الواحد يعني وسع الله عليه واصبح فيه خير فهو ينفق والضراء حتى اذا اشتد الامر عليه ولم يكن معه مال ووفير - 00:05:21
انه ايضا هؤلاء ينفقون في اي حال سواء كان الحال يعني في في الخير والله قد وسع عليهم او كان في ضيق فانه هؤلاء. قالوا كثرة المال وقلته كلها يعني - 00:05:36
الكاظمين الغيظ قال الكافين غظبهم عن امضاءه يكظم غيظه يعني يكف غضبه عن الناس والعافين قال اي الناس من هم الناس؟ هل الناس هنا عامة المماليك وعمن ظلمهم وسائلهم انت ما تعفو عن الناس كلهم - 00:05:50
قد يكون عندك مملوك اخطاء تعفو عنه او ابن اخطأ من ابنائك تعفو عنه او زوجة اخطأت اعفو عنهم لكل من يقول لك انت عليه يعني سلطة وكذا تعفو عنه - 00:06:13
وايضا من ظلمك وان كان لك ليس لك عليه سلطة قد يظلمك شخص من الناس العفو يكون منصبا ليس على الناس جميعا وانما على من فعل شيئا يعني لا لا يرضي هذا الشخص - 00:06:26
طيب يعني هذه عبارة الواحدين من عبارات دقيقة جدا قال والله يحب المحسنين يحب المحسنين قال الموحدين الذين فيهم هذه الخصال ليش يفسر المحسنين بالموحدين يقول لانه اذا وحدوا الله وعبدوه حق عبادته فان هذه الصفات تكون فيه - 00:06:42
وهم اهل الاحسان فاحسان باي شيء صدقة انفاق واحسانهم بالعفو عن الناس. كل هذا احسان قال والذين اذا فعلوا فاحشة واضح الزنا وهذي قصة يعني يعني ما ندري عن لا بد ان نتثبت من اي شيء يمر عليك - 00:07:09
في اسباب النزول لا نستطيع الجزم بانه فعلا سبب نزول او اولى لابد ان نرجع ونتأكد منها. نعم اي نعم ابو طيب موسى اي نعم ضعيف الواحد يأصل له كتاب اسمه - 00:07:33
واسباب النزول وفي كلام هل الاسباب التي ذكرها صحيح او لا؟ كثير منها لا نستطيع الجزم بها هذي من المواضع التي لا نستطيع الجزم بها طيب تفضل يا شيخ اقرأ - 00:08:08
قد مضت مني من كان قبلكم من الامم الكافرة سنن حتى يبلغ الاجر الذي اجلته في هلاكي بقيت لهم اثار فيها اعظم الاعتبار اخر امر المكذبين نزلت في قصة يوم احد - 00:08:22
يقول الله فانا امهلهم حتى يبلغ اجلي حتى يبلغ اجل الذي اجلت النبي عليه السلام واوليائه هذا بيان للناس اي القرآن بيان للناس عامة وموعظة للمتقين خاصة يعني الان طيب لحظة الان الان - 00:08:59
يعني كأنه صار في فاصل في الايات غزوة احد لان الايات السابقة في الحديث عن ثم جاء فاصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا احسنت وانفصلت في الايات ثم بينت ثمرة التقوى - 00:09:24
سألوا الى مغفرة ثم عانت مرة اخرى قد خلت من قبلكم اي ايها المؤمنون والخطاب للصحابة في غزوة احد قد خلت سنن من قبلكم ان الله ينتقم من الكافرون وان لم ينتقم منه الان فانه سينتقم منه - 00:09:43
لابد من نصرة نصرة اولياءه لاحظوا الدقة هنا قال هذا بيان للناس يعني القرآن لما جاء انه بيان واضح قال للناس ثم لما قال وهدى وموعظة ما قال للناس ايوة للمتقين ليش - 00:10:00
لانهم المستفيدون وهم الذين يتأثرون اما الكافر والناس عامة يستفيدون منه الهداية والاتعاظ بالقرآن هذا خاص بالمتقين خاص المتقين المنتفعين به طيب نعم الان تدخل الايات في آآ ما حصل في الغزو - 00:10:19
قال ولا تهنوا نعم تفضل اقرأ وعن جهاد عدو الله ولا تحزنوا اي على ما فاتكم من الغنيمة وانتم الاعلون العاقبة بالنصر والظفر اي ان الايمان يوجب ما ذكر من ترك - 00:10:42

اي نعم يقول ان كنتم مؤمنين هذا ان كنتم مؤمنين فلا تهينوا هذا ان كنت مؤمنا فلا تضعف امام الكافر ولا تحزن على ما فاتك انت مؤمن مؤمن وانت الاعلى الله اخبر ببشارة عظيمة قال وانتم الاعلون - 00:11:09

نعم جراح والمها يوم احد وقد مس القوم المشركين قرح مثله يوم بدر تلك الايام اي ايام الدنيا نداولها نصرفها بين الناس مرة لفرقة ومرة عليها مرة مرة يدين لهؤلاء النصر ومرة يدل هؤلاء النصر - 00:11:27

هذه يعني سنة الله سبحانه وتعالى قد ينتصرها مرة يعني امتحان مثل ما حصل او يكون قد حصل ما حصل من المسلمين مثل في غزوة بدر انه وقعت المعصية في غزوة احد وقعت في المعصية فهذه مداولة - 00:12:01

يعني في سنة الله سبحانه وتعالى سنة الله بين الحق والباطل في كل بكل جمال وهنا يعني كأن هذا يعني توطين للمسلمين لما حصل ما حصل بعد غزوة احد يعني فكان الايات يعني - 00:12:18

تعزي اعزي المؤمنين وتقويهم بما حصل من هذه الاشياء نعم تفضل احسن الله اليكم وليعلم الله الذين امنوا مميزين بالايمان عن غيره اي انما نجعل الدولة على المؤمنين ليميز ليميز المؤمن - 00:12:34

المخلص ممن يرتد عن الدين اذا اصابته نكبة والمعنى ليعلمهم كما علمه غيبا طيب طيب لحظة لحظة هذي مشكلة يعلمهم مشاهدة كما علمهم غيبا كيف يعني هذا كلام ما يصلح - 00:12:57

يعني الله سبحانه وتعالى يعني يعلمه مشاهدة كان يعلمهم غيبا الله يعلمهم المشاهدة والغيب عند الله لا تختلف لا نستطيع ان نقول ان الله يعني هو ماذا يقول؟ يقول عالم الغيب والشهادة يعني الغيب والشهادة عنده سواء - 00:13:21

لا يمكن ان نقول هذا يغيب عن الله. لا يعزب عنه ذرة في السماوات ولا في الارض هذا خطأ ماذا نقول نحن واهل السنة والجمع ماذا يقولون في قوله وليعلم - 00:13:37

وليعلم الله توه توه يعلم تلك الايام ندعوها بين الناس وليعلم وليعلم الله الذين امنوا نقول ما معنى هذا؟ قال ليظهر علمه يظهر علمه امام الواقع والا علمه موجود. لكن اراد اظهاره - 00:13:51

امام الواقع وهذا وارد في القرآن في مواضع كثيرة معنا هنا وليعلم ولنعلم ولنبلونكم حتى نعلم لا اله الا الله ما كان يعلمنا نقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اي حتى يظهر علمنا امام الناس - 00:14:11

ويعلمون هذا معناه هذا هو اولى من ان يقال هذه عبارة هذه العبارة ما تستقيم طيب وليتخذ منكم شهداء نعم الان هو هنا قال يتخذ منكم شهداء هذه الاية ذكرها السيوطي قال هذه مما ورد على لسان بعض الصحابة - 00:14:33

يعني بعض الصحابة احيانا يتكلم بكلام فينزل القرآن مطابقا لكلامه مثل هذا الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتب اظن عبد الله ابن ابي الشرح والوحي يعني يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:57

يأتي الرسول يتكلم قال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من بطن ثم جعلناه نطقا في قرار مكين الى اخر الايات فلما انتهى الى اخر الايات قال عبد الله بن مسعود هو جنب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

تبارك الله احسن وقال النبي اكتبها هكذا نزلت وافق لسانه الوحي هنا قال هنا ويتخذ منكم شهداء ان امرأة كان ابنها ممن جاهد في احد ولما انتهت غزوة بدا يرجعون من احد الى المدينة يدخلون المدينة - 00:15:28

وخرجت تستقبل فاتوا بابنها على البعير قد استشهد اه لما سألت قالوا هذا ابنك ماذا قالت؟ قالت وليتخذ منكم شهداء وليتخذ منكم شهداء يعني شف كيف موقفها يعني شهادة لله - 00:15:56

هو اراد هو الله اراد له الشهادة وليتخذ الله عز وجل منكم شهداء. وهو ممن اتخذوا الله شهيدا. شهيدا نزلت الاية على لسان هذه المرأة وليتخذ منكم شهداء نعم تفضل اقرأ - 00:16:15

اي نعم ويتخذه وليتخذه ويتخذه. نعم ويتخذ منكم شهداء اي ليكرم قوما بالشهادة والله لا يحب الظالمين انه انما يدير المشركين على المؤمنين لما ذكر لا لانه ايوه لما ينتصر الكفار على المؤمنين ليس معناه - 00:16:31

ان الله يحب ولذلك الله سبحانه وتعالى قيد هذا والله لا يحب الظالمين. لا لا تظن ان انتصار هؤلاء محبة من الله والله انما هي الحكمة

والله لا يحبها هذا تقييد يعني جميل - 00:16:57
تفضل اقرأ وجرح وذهاب مال ويمحق الكافرين يستأصلهم يعني انه يدير على لما ذكر ويدين على الكافرين لاهلاكهم هذي هذي كلها كلها كأنها يعني تعليل ايوه تعليل لما سبق من الهزيمة - 00:17:13
يعني الله اراد هذا الامر وانهزم المسلمون في هذه الغزوة لماذا قال يعني اولا يعني ما ما اصابكم قد اصابهم ولا يعني تحزنوا على ما اصابكم وهذه حكمة الله يعني الايام يداولها - 00:17:45
وايضا فوق ذلك انه يتخذ منكم شهداء وفوق ذلك مثلا يعني كلها ويمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين كل ذلك مترتب على هذه الغزوة نعم تفضل ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله - 00:18:01
ولما يقع علم ولما يقع الصابرين نفس الاية عبد الرحمن نفس الاية هذي ولا لا نفس العلم للسادة شف قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم يعني لم يعلم الله الذين امنوا ولما يقع العلم يعني يظهر العلم - 00:18:25
نعم العلم بالجهاد مع الصبر مع العلم اي نعم الجهاد مع العلم بصبر الصابرين نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم الذين انهزموا يوم احد احسبتم ان تدخلوا الجنة كما دخل الذين قتلوا - 00:18:49
ثبتوا على الم الم الجرح والضرب طريقهم وتصبر صبرهم ولقد كنت تفضل تفضل اقرأ يتمنون الموت كانوا يتمنون يتمنون يوما مع النبي صلى الله عليه وسلم انهزموا يوم احد يستحق العقاب - 00:19:10
وقوله اي من قبل يوم احد فقد رأيتموه رأيتم ما كنتم تتمنون من الموت اي رأيتم اسبابه ولما سبأوا ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت في معازبة الرسول اياهم فقالوا بلغنا انك قد قتلت بذلك انهزمنا - 00:19:36
تتأملون الحال محمد الا رسول ادخلت من قبله الرسل ان يموتوا كما طيب لحظة لحظة بس في بعض الاشكالات يقول ولقد كنتم تمنون الموت يعني كنتم تمنون الجهاد في سبيل الله - 00:19:59
ان تقتل وان تنالون الشهادة في سبيل الله قال كنتم من يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لنفعلن كذا وكذا ثم انهزموا يوم احد فاستحقوا العقاب هذا كلام - 00:20:23
الصحابة يستحقون العطاء يعني قد يقال مثلا بعضهم الذي وقعت منه المعصية يتمنون الجهاد والشهادة انهم لما جاءت المعركة استحقوا هذا ما ادري يعني في نظر وقال سنفعل سنفعل ثم لما انهزموا - 00:20:37
انهزموا بسبب خطأ ومعصية الذين كانوا على جبل الرماة نزلوا من جبل الرماة هذي عبدالله ابن جبير والذين معه لا تتحركوا من مكانكم حتى يأتيكم الخبر هذا هو السبب في وقوع المعصية - 00:20:56
بقية الصحابة ولم يحصل منهم هنا يقول مثلا من قبل ان تلقوه اي من قبل يوم احد فقد رأيتموه رأيتم ما كنتم تتمنون الموت اي رأيتموه اسبابه ولم تثبت مع نبيكم بل ثبت الكثير منهم - 00:21:16
لكن بعضهم يعني من شدة الموقف ارتج وصاح الشيطان في بينه ان محمدا قتل والمشركون ايضا صاح الشيطان بان محمد قتل هذي يعني موقف عصيب جدا للصحابة ولذلك حصل ما حصل منهم - 00:21:32
اما بعضهم يعني فر او بعضهم مثلا تراجع او بعضهم كذا لكن لما من نادى من الصحابة التموا على النبي صلى الله عليه يعني من من خيرة الناس على نعم - 00:21:49
شكرا افإن مات او قتل على اعقابكم محمد انزل الله تعالى هذه شيئان لا يضر نفسه العذاب الهاجرين والانصار عاتب الملازمين بقوله وما كان لنفس ان تموت من يرد ثواب الاخرة - 00:22:06
قاتل على قراءة على قراءة قتل وعلى قراءة قاتل معركة جماعات كثيرة اي ما ضعفوا بعد قتلهم ما كان قولهم يا اصحابي ذلك النبي قالوا ربنا ذنوبنا واسرافنا لنا النصر - 00:23:20
وبالآخرة طيب لاحظ انه يقول هنا يقول ثم احتج على المنهزمين بقوله وكأين من نبي قاتل معه ربيون او قتل معه ربيون كثير كما وهنوا لما اصابهم ان عبارته يعني لو كانت - 00:24:15

مثلا ثم يقول من تسمية المؤمنين هؤلاء اذا خرجوا من من اجلاء الصحابة خرجوا معركة ما ينبغي ان يقال انكم ونحتج عليكم بكذا ان يقال مثلا الله سبحانه وتعالى اراد ان يسليه فيقول ان كنتم قد انهزمتم - 00:24:36

في غزوة احد حصل ما حصل من هزيمة حصل قاتل الاوروبيون ومن اتباعه فما هو وهنوا وما ضعف وما استكانوا فانتم لا تهنوا ولا تضعفوا ولا تستكينوا يقولوا مثل هؤلاء الذين سبقوكم واقتدوا بهم هذا هذا المعنى الصحيح المتبادر - 00:24:55

الى انه احتجاج عليهم وانما نقول تسنية لهم وتقوية لعزيمتهم حيث قالوا لك على عقابكم فانا ناصركم المستنصرون وخاف المسلمون ذلك وعدهم الله تعالى خذلان اعداء اعدائهم بقوله سنلقي في - 00:25:17

الخوف حتى لا يرجعوا اليهم اي باشراكهم بالله ما لم ينزل حجة وبرهانا الاصنام التي يعبدونها مع الله بغير ولقد صدقكم الله وعده يقتلون المشركين يوم احد في اولي الامر - 00:26:08

تحسون تحسونهم يعني الحس والجز لم يعني ان انكم في اول مر اول الامر اعطاكم الله النصر لما لم تقع المعصية اعطاكم الله نصب حتى ذكر ان ان اذا كل ما خرج رجل من المشركين - 00:26:38

ورجع اليه الزبير ابن العوام وقطع رأسه وكل ما جاء مقبل رجل من المشركين يعني استأصلوهم استئصال في اول المعركة حتى لم يبقى منهم احد. فروا كلهم بخالد بن الوليد وابو سفيان قادة المشركين وبعكرمة فروا لم يبقى منهم احد - 00:26:58

وبدأ الصحابة يأخذون الغنائم لكن خالدا كان يعني الحروب فقال يعني في مثل هالموقف قال لابد ان نخدعهم الحرب خدعة التف من خلف الجبل وجاء من جبل الرماة فلما رأى الرماة خمسين واحد ماسكين جبل لان الرماة كان يحميهم - 00:27:16

لما رآهم ينزلون قالوا انتظروا خلوا هو فعلا لما بدأوا ينزلوا ينزلون جيش من فوق وبدأوا ينزلون على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه والصحابة بعضهم لما رأوا النصر والفدى والمشركون قد فروا بدأوا يدخلون المدينة - 00:27:39

الحرب انتهت ولم يبقى مع مع النبي صلى الله عليه وسلم لعدد قريب فبدأوا يضربون بالنبال يضربون بالنباع قال عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى شيكوا رأسه على وجهه وكسرت رباعيته - 00:27:55

ماذا حصل هذا معنى الله قال اذ تحسونهم في اول الامر حتى اذا فشلتم يعني وقعت المعصية انقلبت انقلب النصر هزيمة نعم اقرأ نختم اللقاء نعم ايوه من الدبغة قد عفا عنه - 00:28:10

بارك الله فيك. طيب نقف عند هذا القدر لان الايات بدأت تتوغل في معركة احد وبيان يعني هذه فيها كلها دروس وعبر طيب نقف عند نهاية الثمن هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالثمن الذي يليه وهو اذ تصعدون - 00:29:31

الاية ثلاثة وخمسين بعد المئة ان شاء الله وجزاك الله خير يا شيخ بارك الله فيك على صلاتك نلقاكم على خير باذن الله. اخباركم من عند الله يحفظكم شيخنا. شيخنا في تعليق افيد. في تعليق افيد في تعليق اثيت. في تعليق اصيد. في تعليق اصيد. في تعليق وصية - 00:29:57

تعليق - 00:30:19